

20-عمدة الأحكام-كتاب الطهارة-حديث 1-إنما الأعمال بالنيات-

الشيخ صالح الفوزان -مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الاعمال في النيات. وفي رواية بالنية. وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله - 00:00:00

فهجرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبيها او امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه هذا الحديث عن عمر ابن الخطاب أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب الخليفة الراشد ثاني الخلفاء الراشدين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:00:24

إنما الاعمال بالنيات وفي رواية بالنية وإنما لكل امرئ ما نوى من كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبيها او امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه - 00:00:56

بدأ المصنف رحمه الله كتابه بهذا الحديث لأجل التذكير بالنية إنها الأساس في كل عمل يعمله الإنسان فلا بد أن يكون مؤسسا على نية صحيحة ومن ذلك تأليف الكتب فأن تأليف الكتب عمل - 00:01:22

من الاعمال فالذي يؤلف كتابا يجب عليه ان يخلص النية لله في تأليفه الذي يؤلف كتابا من كتب العلم الشرعي يجب عليه ان يتذكر هذا الحديث وان يخلص نيته في تأليفه - 00:01:50

بان يكون قصده وجه الله سبحانه وتعالى بهذا التأليف لا يكون قصده طمعا دنيويا او طلبا للشهرة او اظهارا لعلمه او ما اشبه ذلك من المقاصد هذه هي المناسبة لبداية - 00:02:12

المؤلف بهذا الحديث ولأن الطهارة يشترط لها النية ولأن الطهارة لا تصح إلا بنيتها لأنها عمل من الاعمال وهذا الحديث عظيم يقولون ان الاسلام يدور على اربعة احاديث - 00:02:36

كما قال الناظم عمدة الدين عندنا كلمات مسندات من كلام خير البرية اترك الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنية اربعة احاديث. الحديث الاول الحلال بين والحرام بين. بينهما امور مشتبهات - 00:03:01

إلى آخر الحديث الحديث الثاني لما سئل صلى الله عليه وسلم عن سأله سائل عن عمل يحبه الله ويحبه الناس قال صلى الله عليه وسلم ارحب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما عند الناس - 00:03:24

يحبك الناس هذا حديث عظيم قاعدة عظيمة منهجه يسير عليه المسلم في حياته الحديث الثالث دع ما ليس يعنيك وهو قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. حديث رابع اعمل بنية. هذا الحديث الذي معنا إنما الاعمال - 00:03:45

بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى والنية هي القصد والعزم النية هي القصد والعزم وهي من اعمال القلوب هي من اعمال القلوب ولهاذا لا يجوز التلفظ بها بل هي من اعمال القلوب التلفظ بها بدعة - 00:04:11

فينوي بقبله الصلاة او ينوي بقبله الصيام او ينوي بقبله الحج او العمرة او اي عمل من الاعمال الصالحة ولا يتلفظ يقول نويت ان اصلني نويت ان اتطهر ان اتواضا - 00:04:40

نويت ان اصوم نويت ان اطوف او اسعي او غير ذلك لأن النية عمل بالقلب لا باللسان ولهاذا يقول العلماء النية بالقلب والتلفظ بها بها بدعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتلفظ بالنية - 00:04:58

عندما يريد ان يقوم بعمل من الاعمال وانما هذا شيء احدثه بعض المبتدعات فلا اصل له في الشرع انما الاعمال بالنيات اي انما صحة الاعمال لا يهم: تقدب تقدب انما صحة الاعمال او اعتبار الاعمال - 00:05:21

فالنهايات والمقاصد لا بصورتها الظاهرة فقد يأتي الانسان بعمل كبير ولا يكون له عند الله وزن لأن نية صاحبه فاسدة اما انه فعله من باب الرباع - 00:05:47

او من باب السمعة او لاجل طمع من الدنيا فلا يعتبر هذا العمل عند الله شيئاً لأن نية صاحبه غير صحيحة وربما يأتي الإنسان بعمل
قليلًا، مخلصاً لله عز وجل، فيه بركة وخبر كثير. ليست العزة بصود الاعمار - 00:06:08

ومظاهرها انما العبرة بنيات اصحابها ومقاصد اصحابها فان كانت نياتهم سليمة كانت اعمالهم مستقيمة ومقبولة. عند الله وان كانت نيات اصحابها مختلفة او فاسدة فهو اعملا حابطة وباطلة من كان يريد الحياة الدنيا هذه النية من كان يريد الحياة الدنيا -

00:06:34

وزينتان وفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون: لماذا؟ لأنهم يريدون، باعمالهم التي ظاهرها العادة يريدون، بها الدنيا - 00:07:07

طمع الدنيا فهذه آن نتائج اعمالهم ونياتهم الفاسدة ليس لهم في الآخرة الا النار بفساد نياتهم ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وهذه كلمة حصر انما الاعمال - 00:07:31

هذه الكلمة حصى والحصر معناه اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه فمعنى هذا ان الاعمال لا تصح ولا تقبل الا مع صحة النية واما مع فساد النية - 00:07:50

فإن الاعمال لا تعتبر ولا تقبل عند الله سبحانه وتعالى مهما بلغت وكثيراً فيجب على المسلم أن يخلص نيته عندما يريد أن يعمل عملاً من الاعمال الصالحة التي يتقرب بها إلى الله - 00:08:16

ان يخلص نيته لذلك من البداية حتى يكون عمله مؤسسا على اساس صحيح ويخلص النية لله عز وجل ومن ذلك الطهارة فلو ان
الانسان مثلا احضر الماء واستعمله على صورة الوضوء او على صورة الاغتسال - 00:08:37

حضر الماء واستعمله على صورة الطهارة لكنه لم ينوي الطهارة فانها هذا لا يكفيه ولا يرفع عنه الحدث ما يرفع عنه الحدث لو اغتسل
يريد التبرج والتنفظ ثم قال لما فرغ او في اثناء عمله قال - 00:09:05

او اريد رفع الحدث ما ينفعه هذا لانه اصلا ما نوى رفع الحذر انما نوى التبرج او لو التنظف وكذلك لو استعمل الماء على اعضاء
وضوئه ي يريد النظافة مثلا او يريد ازالة الاوساخ - 00:09:32

ولم ينبو الوضوء فان هذا لا يجزيه عن الوضوء. لفقدان النية اما ازالة النجاسة فلا تحتاج الى نية هل ما كان من باب الترور فانه لا تشترط له ولو كان على ثوبه نجاسة او على بدنها نجاسة وغسلها - 00:09:55

ذلك فان هذا يكفي لأن المقصود ازالة النجاسة وقد - 00:10:15

فقد زالت انما الاعمال بالنيات ثم قال صلى الله عليه وسلم وانما لكل امرئ ما نوى هذا تأكيد بان من نوى شيئا حصل له ومن لم ينوي شيئا لم يحصل له - 00:10:35

**فالحصول الحصول المطلوب مبني على النية فليس لك من عملك الا ما نويته وما لم تتوه فانه لا ينفع وانما لكل امرى ولامرئة المراد
به الانسان امرى يراد به الانسان - 00:10:53**

ما نوى واما ما لم ينوه فانه لا يحصل له - 00:11:14

الاصنام فالهجر هو الترك ومنه ترك الكلام يسمى هجرا - 00:11:42

اذا ترك مكالمة الشخص فقد هجره. يعني ترك مكالمة وترك المعاishi هجرة مهاجر من هجر ما نهى الله عنه ترك المعاishi والسيئات
هجرة اللي فيه معنى الترك ومن انواع الهجرة ترك الوطن - 00:12:08

والخروج منه فرارا بالدين ترك الوطن او البلد اذا كان لا يستطيع اقامة دينه فيه فانه يجب عليه ان يهاجر الى ارض يستطيع فيها ان
يعبد الله سبحانه وتعالى كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:12:31

قد هاجر الصحابة من المدينة الى الحبشة هاجر الصحابة من مكة الى الحبشة لما ضيقهم الكفار قرارا بدينه الهجرة الاولى ثم هاجر
هاجر والهجرة الثانية من مكة الى المدينة وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة - 00:12:57

الى المدينة فرارا بالدين والهجرة عمل جليل في الاسلام وهي قرينة الجهاد في سبيل الله الذين هاجروا وجاهدوا في قرينة
الجهاد لأن فيها تركا للوطن وتركا للأولاد والأموال من أجل الدين - 00:13:19

وعبادة الله وحده لا شريك له فهي عبادة عظيمة وهي باقية الى ان تقوم الساعة كل من لا يستطيع الاقامة دينه في بلد وهناك بلد
يستطيع فيه اقامة دينه فانه يجب عليه الهجرة - 00:13:41

فإن لم يهاجر وهو يستطيع فعليه وعيده شديد. إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا في الأرض قالوا الم
تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فاوئنك مواههم جهنم - 00:13:59

وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاوئنك عسى الله ان يعفو عنهم
وكان الله عفوا غفورا ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراجعا كثيرا وسعة - 00:14:17

الهجرة واجبة لاجل الفرار بالدين الى ان تقوم الساعة واما قوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفاتحة المراد به الهجرة من مكة
لأنها صارت دار اسلام فلا هجرة من مكة - 00:14:37

الى المدينة بعد الفتح لأن مكة صارت دار اسلام وليس معناه لا هجرة مطلقا. بل الهجرة باقية. قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع
الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة - 00:14:57

حتى تخرج الشمس من مغربها الهجرة عمل جليل ولهذا جاء ذكر المهاجرين مقدما على ذكر الانصار رضي الله عنهم لأن المهاجرين
افضل من الانصار لأنهم تركوا اوطانهم وديارهم وأولادهم واموالهم - 00:15:15

وفروا بدينهن فاستحقوا الثناء من الله عز وجل والتقديم فالهجرة عمل جليل لكن ان كانت نية المهاجر الله ورسوله بلاء فان هجرته
إلى الله ورسوله وان كانت هجرته لغير الله ورسوله فان هجرته إلى ما هاجر اليه - 00:15:37

فالهجرة عمل من الاعمال ينظر الى نية صاحبها فان كان نيته الهجرة الى الله والهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فله ما نوى.
ويكتب من المهاجرين في سبيل الله عز وجل - 00:16:03
من كانت هجرته الى الله ورسوله فهو حرام من التقدير من كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصد فهجرته الى الله
ورسوله حكمها وشرعها لابد من هذا التقدير والا يكون الكلام مكررا. ان كانت هجرته الى الله ورسوله فهو حرام الى الله ورسوله. هذا مكرر
- 00:16:22

لابد من تقدير يبين المراد والمراد كما قالوا من كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصد فهجرته الى الله ورسوله حكمها وشرعها واما
من كانت هجرته لغير الله ورسوله لدنيا يصيبها - 00:16:49

سافر من بلد الى بلد يريد التجارة لأن البلد الآخر فيه تجارة وفيه ثروة وفيه معيشة دنيا الاجر من اجل الدنيا لا من اجل الدين او الى
امرأة ينكحها هاجر من اجله ان يتزوج - 00:17:08

بالبلد الذي هاجر اليه ليس له من هجرته الا هذه المرأة وليس له اجر عند الله سبحانه وتعالى والحديث له سبب وهو ان رجلا هاجر
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يتزوج امرأة يقال لها ام قيس - 00:17:30
هاجر يريد ان يتزوج ولم يهاجر من اجل الدين النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا من كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه وليس الى الله ورسوله - 00:17:53

ليست الى الله ورسوله. ولهذا صار يسمى مهاجر ام قيس صار هذا الرجل يسمى بـمهاجر ام قيس لأن هذا قصده من الهجرة هذا اصل الحديث وسببه وهو مثلاً يوضح اما الحديث - 13:18:00

انما الاعمال بالنیات وإنما لكل امریٰ ما نوى مثلاً ذلك الهجرة الهجرة عمل من الاعمال فان كانت نية صاحبها وجه الله الهجرة الى دسواً، الله لاحاً، فدار بالدبٍ فان: هجرته معيبة شرعاً - 00:18:34

وله الاجر وان كانت هجرته لغير ذلك طمع دنيوي او لامرأة يتزوجها فليس له من الثواب والاجر عند الله شيء وانما هجرته للدنيا او للزواج فقط. فهذا مما يوجب وهذا ليس خاصا بالهجرة. هذا عام في جميع الاعمال على المسلم ان يخلص - 00:18:55
نيته لله عز وجل كذلك الطهارة التي هي محل بحثنا الان اذا استعمل الانسان الماء على صورة الطهارة لكنه لم ينوي الطهارة ليس له الا ما نوى ان كان يريد التبرد له التبرج يريد النظافة وليس له رفع الحدث في هذا - 00:19:19

اما اذا نوى رفع الحدث فانه يرتفع حدثه له ما نوى. نعم فضيلة الشيخ يقول السائل عندما اريد الطهارة تكون نيتني لاداء الصلاة فهل تكفر، عن نية الوضوء؟ نعم اذا نوى، رفع الحدث او نوى، الصلاة - 00:19:42

اما نوى الصلاة بالوضوء فانه يكفي يعني بىنوي اما رفع الحدث واما بىنوي استباحة الصلاة. نعم فضيلة الشيخ يقول السائل هل الهجرة من هذه البلاد الـ بلاد اسلامية اخـرـءـ تـعـتـبـرـ هـرـدـةـ اـمـ بـنـطـةـ عـلـيـهـ حـكـمـ مـكـرـمـةـ المـحـرـةـ كـاـ ماـ 00:20:06

وقد بلدا يظهر فيه الاسلام اكثراً والبلد اهله مسلمون مئة بالمائة وتقام فيه شعائر الاسلام وليس فيه شعائر للكفر ولا للوثنية فلا شك ان

تعين الهجرة اليه اذا امكن ولا يترك الى بلد اخر فيه اعلام الشرك وفيه اعلام الوثنية وفيه عدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نعم

فضيله الشیخ یعقوب السائل هل یفهم من حديث عمر رضي الله عنه ان اعمال الدنيا من تجارة ور狼اج 00:20:54

وغيرها ليس للمسلم فيه اجر. ام ان الامر في تفصيل؟ الكلام في الهجرة الكلام للهجرة الذي يهاجر يريد الدنيا او يريد زواج ليس له

اجر الاهجرة ليس له اجر الاهجرة - 00:21:17

نعم فضيلة الشيخ يقول السائل هل يجوز ان ينوي المسلم نيتين بالصوم مثل صيامه يوم عاشوراء ويوما قبله وبعده. وينوي ايضا صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام عاشوراء مستقل قيام يوما قبله او بعده هذا صيام مستقل. ثلاثة ايام من كل شهر هذى عبادة مستقلة - 00:21:51

فلا يدخل هذا في هذا يصوم ثلاثة أيام من الشهر ويصوم يوم عاشوراء ويوما قبله او يوم بعده نعم فضيلة الشيخ يقول السائل هل كما سفر سمس هجرة تسمى هجرة لغة لا شرعا - 00:22:19

السفر وترك البلد يسمى هجرة من باب اللغة. هجر الشيب بمعنى تركه. اما الهجرة الشرعية فهي لينوي بالهجرة الفرار بدينه نعم فضيلة الشيخ يقها، السائى. حفظكم الله ما معنـ. كلامكم - 00:22:39

فهجرته الى الله حكما وشرعا معناه واضح يا اخي ما يحتاج الى بيان يعني من من الصعب توضيح الواضح. نعم فضيله
الشيخ رقمها . السائنا ذكر تم حفظكم الله الاحاديث - 00:23:03

الدالة على وجوب الهجرة من ديار الكفر الى ديار التوحيد فما حكم من يقوم بالهجرة من بلاد المسلمين الى ديار الكفر ويقيم فيها
ومن ينوي العودة الى ديار المسلمين فهل يجوز له ذلك

ويذهب الى بلاد الكفار هذا عكس الهجرة هذا منهي عنه قال سمعتم الاية ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مساجين فـ الارض قالاما لم تكن ارض الله ماسحة فـ تهادوا فيـ الحدث اذا دبر من مسامير قبور اذاب

00:23:43

اظهار دينه فيها جر إليها كما هاجر الصحابة إلى أرض الحبشة وهي ليست بلاداً إسلامية في وقتها لكن - [00:24:05](#) -
هي أخف البلاد ظرراً يهاجر إلى المكان الذي - [00:24:29](#) -